المؤتمر الصحفي للرئيس محمد أنور السادات
مع الصحفيين الأمريكيين بنادي الصحافة القومي في واشنطن
فى٦ فبراير١٩٧٨

سؤال :هل تستطيع أن تقول لنا شيئا محددا بخصوص محادثاتكم مع الرئيس كارتر ،

هل توصلتم الي اتفاقات معينة بخصوص التكتيكات ؟

الرئيس : في الحقيقة لقد استمتعت باليومين اللذين قضيتهما في كامب ديفيد وأيضا استمتعت بالثلوج فليس لدينا ثلوج في الشرق الاوسط ، وقد عقدنا ثلاث جلسات من المباحثات : اثنتان منهما منفردتان وثالثة مع الوفود ، وقد اتفقنا علي أن عملية السلام يجب أن تكتسب قوة الدفع في المنطقة بين مصر واسرائيل ، وكما تعلمون فقد اتفقت مع الرئيس كارتر في اليوم الذي سحبت فيه وفدنا من القدس أن تنعقد اللجنة العسكرية وقد انعقدت بالفعل قبل أن آتي الي هنا وإني لآمل أن تستمر في عملها ، ولكن اللجنة السياسية سوف يتوقف استئناف عملها علي جهود آثرتون عندما يعود الي المنطقة

سؤال : بالنظر الي الأهمية التاريخية والدينية للقدس ، هل تعتقدون بإمكان أن تكون القدس مدينة دولية للسلام تحت إدارة الأمم المتحدة في اطار تسوية نهائية ؟

الرئيس : لقد قيل من قبل إن هذا يعتبر حلا ، أن القدس تكون دولية ، ولكن تدويل القدس في هذا الاقتراح كان بالنسبة للجزء العربي حيث الأماكن المقدسة لنا جميعا ، ولكن اذا ماكان التدويل لشرق وغرب القدس – أي المدينة بأكملها – فسوف نوافق علي ذلك ولكنني متفق علي مبدأ يجب علينا ألا نقسم المدينة مرة أخري ولكن اعتقد أن الكثيرين منكم قد شاهدوني عندما كنت في القدس . فقد قلت للسيد بيجين إنه لايوجد

عربي مسيحي أو مسلم ولا أحد في العالم الإسلامي الذي يبلغ تعداده سبعمائة مليون نسمة سوف يقبل سيادة اسرائيل علي الأماكن المقدسة في القدس

سؤال : اذا ما استطعتم أن تحددوا لنا وجهة نظركم أو توقعكم بالنسبة للسلام في الشرق الاوسط فكم من الوقت يستغرق تحقيق ذلك ؟

الرئيس : كما قلت في كلمتي ، كما قلت قبل ذلك إنني متعجل فبعد مبادرتي صدقوني أنني لاأري أي صعوبة في التوصل الي اتفاق ، وليس في أسابيع قليلة ولكن في أيام قليلة عندما ذهبت الي القدس وعندما قمت بمبادرتي : أولا : حطمنا الحاجز ، فهدفي كان تحطيم هذا الحاجز ، الحاجز النفسي وعدم الثقة والكراهية والمرارة التي تراكمت خلال ثلاثين عاما وحتي قبل ذلك لقد استمعتم إلي عندما قلت إن هذه المشكلة ٧٠% منها نفسي ، ولا يستطيع أحد أن يتعدي علي أراضي وسيادة الغير واذا ما اتفقنا علي ذلك فإنني اؤكد لكم اننا في أقل من أسبوع سوف نصل الي اتفاق

سؤال : اذا فشلتم في مبادرتكم الحالية من أجل السلام هل تستطيعون أن تعيدوا الثقة بكم مع الدول العربية الآخري حتي يخدمكم ذلك في عقد مؤتمر جنيف ؟

الرئيس : في الحقيقة شعرت في بعض الاحيان عقب زيارتي للقدس وبعد محادثات الاسماعيلية وعندما أنهت اللجنة السياسية اجتماعاتها في القدس صدقوني لقد شعرت أن البعض يريدون مني أن اندم علي زيارتي للقدس وقيامي بهذه المبادرة ، ولكني أقول لكم بصراحة : إنني لن اندم أبدا علي زيارتي للقدس وكما قلت من قبل فقد اخترت مصيري ومصيري مع السلام ، وسوف يستمر مصيري مرتبطا بالسلام ، إنني أعلم أن إقرار السلام هو أصعب بكثير من الحرب وقد جربت الاثنين واعرفهما ، ولكني لا اشعر ابدا بأي قلق إزاء ما يسمي بمعسكر الرفض ، وهم يمثلون خمس دول من الواحد والعشرين دولة وقد قالوا نفس الشيء بعد اتفاقات فك الاشتباك الأول والثاني واتهموني

بالخيانة وبكل شئ ولكن في النهاية اعتذروا لي بعد فك الاشتباك الثاني بالرغم من الهجمات المحمومة علي فإنهم لم يصلوا حتي الي اي اتفاق ضئيل فيما بينهم فبعد مبادرتي وبعد أن قام الرافضون الذين يحاولون يأتي بيجين ويقول إننا سوف نحتفظ بالمستوطنات علي أراضيكم ، وسوف يدافع عنها الجيش الاسرائيلي ، كان هذا خطأ جسيما ، وكما قلت لكم فقد كرست نفسي، ولقد استمعتم الي عندما زرت الرئيس الاسد وزرت دمشق قبل ذهابي الي القدس قلت له سوف أكون سعيدا جدا اذا ما كانت هذه آخر مهمة لي كرئيس جمهورية وانني مازلت عند موقفي حتي الآن

سؤال : اذا ما افترضنا أن اسرائيل اعترفت بكل النقاط ، فما هي الضمانات التي تقدمها مصر حتي لا تكون الضفة الغربية قاعدة للهجوم علي اسرائيل ؟

الرئيس : في حقيقة الأمر أن مبادرتي قد جعلت من السهل جدا بالنسبة لاسرائيل والولايات المتحدة أن تنجز هدفنا الذي نصبو اليه جميعا ألا وهو السلام ، وكما قلت في حديثي إنني لا اطلب من اسرائيل أية تنازلات ، صدقوني ، فأنا لا أطلب اي تنازلات من اسرائيل علي الإطلاق لقد اعطيتهم كل شيء عندما كنت في القدس ، قبل ذلك ، قبل زيارتي لم يكونوا مقبولين في المنطقة ، ولم يكن هناك مفاوضات مباشرة وذهبت الي القدس وارضي محتلة لقد قدمت كل شيء الي اسرائيل ٠٠ ولم اطلب منهم أية تنازلات واذا اعتبروا أن إعادة الاراضي التي احتلوها بعد سنة ٦٧ تنازلا فهم علي خطأ ، فإنها ليست ارضهم وقد احتلوها ، انني لا أطلب من اسرائيل أية تنازلات ما عدا مبدأ أولياً بسيطاً للوصول الي السلام وهو ألا يعتدي كل منا علي أراضي وحقوق الآخر ، وأن نعيش كجيران طيبين

سؤال : هذا سؤال مزدوج : هناك نقص في قطع الغيار للأسلحة السوفيتية ، فهل تستطيع مصر أن تحارب في هذا الوقت ؟ وفي هذا الاطار قدم اليكم الرئيس كارتر

تأكيدات بأن الولايات المتحدة سوف تبيعكم الطائرات التي تطلبونها ؟

الرئيس : كان مصيري ايضا ومباشرة بعد حرب اكتوبر حينما زارنا الدكتور كيسنجر في شهر نوفمبر لأول مرة في ١٩٧٣ فإن الاتحاد السوفيتي قد ثار لذلك وفرض علي حظرا منذ ذلك اليوم اي منذ نوفمبر ١٩٧٣ وفي الوقت نفسه فإن اسرائيل قد استعوضت كل السلاح الذي فقدته وكما تعلمون فإن اعضاء البنتاجون قد قالوا إن مخازن الجيش الامريكي قد ارسلت الي اسرائيل ، فقد استعوضوا كل ما فقدوه من سلاح في حرب ٧٣ بالإضافة الي الأسلحة المتطورة المتقدمة ، وبالنسبة لسوريا فقد قام الاتحاد السوفيتي بنفس الشيء فقد استعوضت سوريا كل قطعة فقدتها في حرب اكتوبر وهناك اسلحة سوفيتية حديثة في ترسانة سوريا حاليا ولكن الاتحاد السوفيتي قد فرض علي حظرا ورفض ان يستعوض الاسلحة التي فقدتها لقد طلبت الشراء لم نأخذ أبداً أسلحة بلا مقابل، فنحن نشتري السلاح من الاتحاد السوفيتي ولكن الاتحاد السوفيتي رفض وبعثوا لي برسالتهم المشهورة التي أعلنت عنها ، وانهم رفضوا كلمة " استعواض " كما رفضوا ايضا ان يبحثوا معي اعادة جدولة الديون ٠٠ إن الهدف الاساسي للاتحاد السوفيتي هو أن يري اسلحتي ، و ٩٠% منها سوفيتي الصنع خردة ، ولكن الرئيس كارتر قد ساعدنا وساعدتنا بريطانيا ايضا ٠ وفي اكتوبر الماضي أي منذ شهور قليلة فان قواتي الجوية اشتركت في استعراض ٦ اكتوبر ونحن نشكر الاتحاد السوفيتي لانه علمنا كيف نجد الأساليب والوسائل التي نعتمد بها علي انفسنا ، وقد طلبت ذلك من الرئيس كارتر في كامب ديفيد ٠٠ وهذه المرة وكما قلت في كلمتي إنني صديق للولايات المتحدة ، وأن شعبي هو صديق للشعب الامريكي ونحن نجد نفس الشعور من جانبكم لقد وضعت الموقف بأسره امام الرئيس كارتر وطلبت منه أن يتخذ القرارات المناسبة خاصة أن هناك من هم في افريقيا يطلبون بسبب السياسات اللعينة التي تمارسها هناك دولة كبري

مساعدة ٠٠ اني لن اقول أو اقارن ما احصل عليه بالمقارنة ، لقد اخترت مصيري طريق السلام واذا لم استطع أن اؤدي هذه المهمه فليتقدم سواي لكي يفعلها

سؤال : اشكرك سيدي الرئيس علي وجودكم بيننا اليوم ، وننتهز هذه الفرصة لكي نقدم اليكم شهادة تقدير من نادي الصحافة ٠ ولدي سؤال أخير نقدمه اليك : بفرض كل شيء يسير علي ما يرام في الشرق الاوسط : فهل تفكرون انت وبيجين في تبادل الافكار ؟

الرئيس: في حقيقة الأمر ، عندما كنت في القدس قابلت مسز مائير وكنت دائما اصفها بالمرأة العجوز ، وعندما كنت في الكنيست في مقابلة مع حزب العمل هناك وفي نفس اليوم وضعت ابنتي مولودا وفجأة بينما كنا في احدي غرف الكنيست ، وكنت أناقش مشكلة الشرق الاوسط تقدمت السيدة مائير وقالت كنت دائما تسمينني " المرأة العجوز " وقد علمت الآن انك رزقت بحفيد ، وها هي هدية صغيرة من امرأة عجوز لجد عجوز

www.anwarsadat.org